مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» تصميمه على اكتساح الإرهابيين

الجيش يعزز انتشاره في قرى بريف إدلب ويتقدم للسيطرة على جديدة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

تقدم الجيش العربي السوري للسيطرة على قرى جديدة بريف إدلب الجنوبي الشرقي، بعد أن عزز انتشاره في القرى التي استعادها من الإرهابيين مؤخراً، وعمل على تأمينها ومحيطها بالكامل لمنع الإرهابيين من التسلل إليها مجدداً، في وقت دكت فيه وحدات أخرى مواقع لهم بريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي والشرقي والغربي بمؤازرة الطيران الحربي ما كبدهم خسائر كبيرة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش عززت انتشارها في قرى رسم الورد وإسطبلات وسروج بريف إدلب الشرقي وأمنتها ومحيطها بالكامل، وذلك بعد أن حررتها من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه عقب عمليات كر وفر خلال الأيام القليلة الماضية وفي اشتباكات ضارية مع الإرهابيين الذين قتل العديد منهم وخسروا كميات كبيرة من العتاد.

وأوضح المصدر، أن الجيش خاض اشتباكات عنيفة مع الإرهابيين الذين يرفعون شارات «النصرة» على محور قرية أم التينة بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتقدم للسيطرة على قرى جديدة بمحاور الريف الإدلبي.

وحتى ساعة إعداد هذه المادة لم تتغير خارطة الوضع الميداني، حسب المصدر الذي أكد مضي الوحدات نحو تحقيق خطتها العسكرية بريف إدلب واكتساح المجموعات الإرهابية من طريقها.

وحدات من الجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت)

ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع وتحصينات للإرهابيين في قريتي السرمانية ودوير الأكراد بريف حماة الغربي محققة فيها إصابات مباشرة، وذلك رداً على اعتداءاتهم بالقذائف الصاروخية ليل أول من أمس على قرية الرصيف بمنطقة الغاب ما أدى إلى إصابة مواطن وتضرر العديد من منازل الأهالي تضرراً كبيراً.

كما دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في سحال والتينة والبرج والبريصة بريف إدلب الشرقي، وفي حيش ومعرة حرمة وكفرسجنة بريفها الجنوبي، في حين أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم في حاس ومحيط معر زيتا وكفر نبل وحيش والغسانية والشيخ سنديان والكندة ومرعند وكفردين والخربة وإحسم وحزارين بريف إدلب الغربي والجنوبي والجنوبي الشرقي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل.

من جانبها، ذكرت وكالة «سانا»، أن المجموعات الإرهابية اعتدت بقذيفة صاروخية على بلدة الوضيحي بالريف الجنوبي من محافظة حلب، ما أدى إلى استشهاد طفل وجرح والدته وشقيقيه ووقوع أضرار مادية في منزلهم، مشيرة إلى أن الجرحى نُقلوا إلى مشفى الجامعة لتقديم الإسعافات والعلاج الطبي اللازم لهم.

من جهة أخرى، أقدمت مجموعة من المطلوبين الخارجين عن القانون على اقتحام مركز ناحية سلحب واغتيال مديرها النقيب مهند علي وسوف، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

ومن جهة ثانية، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ما تسمى «قوات تحرير عفرين»، نفذت عملية «نوعية» في قرية عبلة بمنطقة الباب ضد الاحتلال التركي ومرتزقته، واستهدفت خلالها مقرات المرتزقة وقتلت خمسة منهم وأصابت آخرين.

إلى شمال شرق البلاد، حيث أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها، حسب موقع قناة «المنار» الإلكتروني، بدء تسيير الدورية الروسية الثالثة عشرة للشرطة العسكرية الروسية في المنطقة الحدودية الواقعة على بعد عشرات الكيلومترات شرق عين عرب على الحدود السورية التركية، وذلك بالاشتراك مع جيش الاحتلال التركي.

وأشار البيان إلى أن الدورية المشتركة تُنفّذ مهامها باستخدام مركبات «تيغر» المدرعة وناقلات الجنود المدرعة من طراز «بي تي إر ٨٠» التابعة للشرطة العسكرية الروسية ومركبات «كيربي» المدرعة التابعة لحرس حدود الاحتلال التركي.

ورغم تسيير الدوريات إلا أن الاحتلال التركي ومرتزقته واصل قصف عدّة مواقع لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في قرية زور مغار في ناحية جرابلس بريف حلب وقرية الفارس شمال ناحية عين عيسى بريف الرقة، وفي قرية كور حسن غرب ناحية تل أبيض، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

في المقابل، أعلنت وزارة دفاع النظام التركي مقتل جندي لها في شمال سورية، جراء قذائف هاون أطلقها مسلحو ميليشيات تنظيم «بي كا كا»، في حين قتل آخر في منطقة عملية ما تسمى «المخلب» شمال العراق، بعد اشتباكات مع مسلحي التنظيم.

بدوره، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن مجهولين أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة عسكرية تابعة لـ«قسد» في قرية الجينة بريف دير الزور الغربي، ما تسبب بمقتل أحد مسلحيها، في حين أقدم مجهولون على إطلاق النار باتجاه مسلح آخر في قرية الحصان بريف دير الزور الغربي، ما أدى إلى مقتله.

«يونسيف» مصدومة بمجزرة مرتزقة أردوغان بتل رفعت

الوطن - وكالات

أعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» عن «صدمتها وحزنها» لاستشهاد ٨ أطفال نتيجة الاعتداء الذي نفذته مؤخراً مرتزقة النظام التركي من التنظيمات الإرهابية على مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي، مشددة على أن الذين يقتلون الأطفال عمداً سيتعرضون للمسائلة.

وأعرب المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في بيان نقلته صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية الأردنية عن «الصدمة والحزن» إزاء تقارير تفيد «بمقتل» ثمانية أطفال وإصابة ثمانية آخرين بجروح إثر هجمات على بلدة تل رفعت شمال حلب.

وأوضح شيبان في بيانه، أن جميع الأطفال هم دون سن الخامسة عشر، مشيراً إلى أنه بهذه الهجمات يصل عدد الأطفال الشهداء في شمال سورية إلى ٣٤ على الأقل خلال الأربع أسابيع الماضية.

ولفت إلى أنه خلال نحو تسعة أعوام من الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، لم يكن هناك أيّ اعتبار للمبدأ الأساسي لحماية الأطفال.

وحثت المنظمة الأطراف المتحاربة في سورية على حماية الأطفال في كافة الأوقات، وشددت على أن «الأطفال ليسوا هدفاً، وأن أولئك الذين يقتلون الأطفال عمداً سيتعرضون للمساءلة».

وأول من أمس، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن «مرتزقة الاحتلال التركي اعتدوا بقذائف الحقد والإرهاب على بلدة تل رفعت في الريف الشمالي لمدينة حلب ما أدى إلى ارتقاء ٩ شهداء بينهم ٨ أطفال وجرح ١٦ آخرين».

وتستهدف التنظيمات الإرهابية المنتشرة في مناطق عفرين وإعزاز المحتلة والواقعة بريف حلب الشمالي بشكل متكرر مدينة تل رفعت بالقذائف والصواريخ الأمر الذي يؤدي إلى وقوع ضحايا وإصابات بين الأهالي.

بموازاة ذلك، استنكر مكتب مفوض اللجنة الدولية لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، هيثم أبو سعيد في بيان له، نقلته وكالة «هاوار» الكردية المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين في تل رفعت.

ولفت المكتب إلى أن «هذه المجزرة البشعة تندرج ضمن الأحداث القائمة في مناطق تحت السيطرة التركية، والتي شهدت مجازر عديدة في السابق واستعمالات لأسلحة محظورة وترهيب المواطنين العزّل».

من جهة ثانية، أكد البيان «أن هناك محاولات عديدة من قبل أميركا لإبقاء الوضع في سورية متأزماً، وآخر هذه المحاولات هي زعزعة الوضع الاقتصادي والتضييق على المؤسسات الصناعية الصحية والدوائية، حيث تسعى إلى سحب تراخيص لمصانع أدوية تعمل وتُصنّع الدواء تحت إشرافها، بالإضافة إلى أزمة النفط الذي ينعكس سلباً على مجمل القطاعات الأخرى».

استجابة لطلب من دمشق.. الإمارات توقف سورياً يمول الإرهاب

الوطن - وكالات

أوقفت السلطات الإماراتية السوري مهند المصري المتهم بتمويل الإرهاب في سورية، تلبية لطلب رسمي من دمشق، وذلك في خطوة تدل على تقارب إماراتي سوري، بعد استئناف الإمارات عمل سفارتها في سورية.

ونقلت صحيفة «القدس العربي» اللندنية في عددها الصادر أمس عن مصادر أن السلطات الإماراتية اعتقلت مؤخراً المصري، تلبية لطلب سوري رسمي باعتقاله وتسليمه لدمشق، مشيرة إلى أن هذا الاعتقال جاء بتهمة تمويل الإرهاب والقيام بتبييض الأموال لمصلحة الإرهابيين.

وأكدت المصادر، أن فرع الشرطة الجنائية العربية والدولية أو ما يعرف بـ«إنتربول دمشق» في وزارة الداخلية السورية، طلب إلى الشرطة الإماراتية مطلع شهر تشرين الثاني الماضي توقيف وتسليم شخصين سوريين تؤكد دمشق أنهما يدعمان الإرهاب من بينهما المصري.

وأوضحت المصادر، أن «إنتربول دمشق» أرسل لشرطة الإمارات مذكرتي توقيف غيابيّتين بحق المصري من مواليد ١٩٨٤ وشخص آخر من مواليد ١٩٦٩، بجرم تمويل الإرهاب وفق ما ورد في المذكرة السورية، وعليه أوقفت الإمارات المصري استجابة لطلب الداخلية السورية، بعد أيام قليلة وعلى وجه السرعة، من دون إعلان موعد ترحيله إلى دمشق.

وفي مؤشر على تحسن العلاقات بين سورية والإمارات، أعادت الأخيرة في نهاية كانون الأول ٢٠١٨ فتح سفارتها بدمشق.

كما أقامت السفارة الإماراتية في دمشق أول من أمس حفل استقبال في فندق داما روز بمناسبة الذكرى الـ٤٨ للعيد الوطني لدولة الإمارات، حضره نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومعاون الوزير أيمن سوسان إضافة إلى عدد من المسؤولين السوريين.

ويُتّهَم المصري رئيس مجلس إدارة مجموعة «دامسكو» التجارية السورية، بتأمين تمويل لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من أنشطته التجارية والاقتصادية داخل دولة الإمارات، وبصلته مع زعيم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني.

وحسب قناة «العالم» الإيرانية، فإن دمشق تؤكد أن مجموعة «دامسكو» تدعم الإرهابيين، فضلاً عن تأييد المصري للعدوان الذي يشنه النظام التركي على شمال شرق سورية.

وتأسست مجموعة «دامسكو» المدعومة من النظام التركي، في دمشق عام ٢٠٠٤ وفتحت لها فرعاً في العراق عام ٢٠٠٨، وانتقلت للإمارات عام ٢٠١١، ثم افتتحت مقراً لها في تركيا عام ٢٠١٧، لتقوم بنشاطات في مجال الإغاثة حسب زعمها.

قولاً واحداً

«الدستورية».. وضرورة تلازم «النار» مع السياسة

موفق محمد

لم يكن مفاجئا الفشل الذي انتهت إليه الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة الدستورية المصغرة وأعلنه صراحة المبعوث الأمم غير بيدرسون بعد عدم تمكنه من عقد أي جلسة مشتركة بين أطراف اللجنة الثلاثة على مدار خمسة أيام.

الواضح مما جرى في كواليس قصر الأمم المتحدة في جنيف على مدار الخمسة أيام التي كان يفترض أن تجري خلالها جلسات عمل يشارك فيها أعضاء اللجنة، أن إصرار وفد «المعارضات» على القفز عن القواعد الإجرائية الناظمة لعمل اللجنة والمتضمنة بأن تكون «مملوكة لسورية وبقيادة سورية ورفض التدخل الخارجي والإملاءات والجداول الزمنية لعملها»، وكذلك قفزه عن ما تضمنته مدونة السلوك الخاصة بأعضاء اللجنة التي تم الاتفاق عليها في الجولة الأولى، ورفضه مناقشة جدول الأعمال المقترح من الوفد المدعوم من الحكومة السورية والمتضمن مجموعة من الثوابت الوطنية تتمثل بالتمسك بوحدة الأراضي السورية والسيادة ورفض الاحتلال والمشاريع الانفصالية والإرهاب، شكل العمل الرئيس في إفشال الجولة.

ما بدا أكثر وضوحاً، أن الهوة عميقة للغاية بين مواقف أطراف اللجنة الثلاثة ومتباعدة لدرجة يمكن للبعض الاستنتاج أن تلك الأطراف لا يمكن أن تتلاقى على قاعدة مشتركة تنطلق منها لمناقشة مواد الدستور وهي المهمة المنوطة باللجنة، فالوفد المدعوم من الحكومة يعتبر أن ما تضمنه مقترحه، هي مبادئ يجمع عليها الشعب السوري، على حين يدل رفض وفد «المعارضات» لهذه الثوابت على موافقة صريحة لبقاء الاحتلالين الأميركي والتركي وتأييده للتنظيمات الإرهابية.

بات من البديهيات، أن مواقف وفد «المعارضات» القديمة الجديدة والتي عرتها أكثر مجريات الجولة الثانية من اجتماعات «الدستورية المصغرة»، ليست من رأسه وإنما هي إملاءات لمشغليه من دول غربية وإقليمية معادية لسورية، ما يعني أن النقاشات التي يفترض أن تجري بين سوريين خلال اجتماعات اللجنة ستجري بين سوريين ودول طالما ناصبت العداء لسورية وسعت لتدميرها، على غرار ما جرى في اجتماعات مسار جنيف.

المتتبع لجولات المحادثات التي جرت في إطار مسارات التسوية سواء في جنيف أو أستانا أو سوتشي يلاحظ أن ما نتج عن كل تلك الجولات ارتبط ارتباطاً وثيقاً مع نتائج المعارك الجارية في سورية بين الجيش العربي السوري والدول الداعمة للإرهاب وأدواتها، فقبيل كل جولة وأثناء انعقادها كانت كل من أميركا والنظام التركي ومشيخات الخليج توعز لأدواتها على الأرض التصعيد ميدانياً على أمل تحصيل تنازلات سياسية من دمشق على طاولة المحادثات، الأمر الذي كانت دمشق وحلفاؤها في كل مرة يتمكنون من إفشاله وقطع الطريق على هؤلاء للضغط عليها سياسياً انطلاقاً من الميدان.

في المقابل دمشق وحلفاؤها أيضاً تعاملوا بالأسلوب نفسه، إذ لوحظ بالتزامن مع الجولة الثانية من اجتماعات «الدستورية المصغرة» تمكن الجيش العربي السوري من تحرير الكثير من البلدات والقرى في ريف إدلب الجنوبي من التنظيمات الإرهابية المدعومة من النظام التركي الذي كانت أدواته السياسية موجودة في كواليس قصر الأمم المتحدة بجنيف ضمن وفد «المعارضات»، لترسل لهذا النظام رسالة بليغة مفادها بأن «اتفاق سوتشي» الخاص بمنطقة خفض التصعيد بإدلب ومحيطها الذي يماطل ويراوغ في تنفيذه منذ أكثر من عام يمكن لدمشق وحلفائها تنفيذه بالنار في حال إصراره على عدم تنفيذه بالطرق السياسية.

يبدو من تصريحات بيدرسون التي أعلن من خلالها فشل الجولة الثانية من اجتماعات «الدستورية المصغرة»، أنه يعي معادلة تلازم النار مع السياسة الجارية، ولذلك أبدى تعويلاً على أطراف عملية «أستانا»: روسيا وإيران والنظام التركي، في تقريب مواقف أطراف اللجنة خلال الجولة المرتقبة من هذا المسار في العاشر من الشهر الجاري، وقد يكون هذا التعويل رسالة إلى نظام أردوغان خصوصاً أن الدائرة تضيق أكثر فأكثر على أدواته الإرهابية والسياسية.

خلاصة القول: مع إقرار الأعداء قبل الأصدقاء بتمكن الدولة السورية من إفشال مؤامرة تلك الدول ضدها وأنها باتت في الربع ساعة الأخيرة من إعلان الانتصار النهائي على الحرب الإرهابية التي تشن عليها منذ سنوات، مستبعد لا بل من المؤكد أن دمشق لن تتراجع قيد أنملة عن ثوابتها الوطنية ولن تسمح إطلاقاً لأي كان سواء دولة أو «معارضات» المس بتلك الثوابت وتحقيق ما عجز عنه في الميدان من خلال السياسة، وستواصل لا بل ستكثف العمل بمعادلة تلازم النار مع السياسة لإكمال الانتصارين الميداني والسياسي.

روسيا توزع مساعدات إنسانية على سكان حلب

وكالات

أعلن المركز الروسي للمصالحة في سورية، أمس، أن العسكريين الروس وزعوا مساعدات إنسانية في محافظة حلب.

وقال الضابط في المركز الروسي آدم يفيليف، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»: «تم توزيع المساعدات الإنسانية الضرورية على السكان المحليين، وتشمل أكثر من ٥٠٠ طرد غذائي من الأرز والدقيق والسكر والشاي والحليب المكثف»، مشيراً إلى أن هذه المساعدات تم توزيعها على مدة ثلاثة أيام.

يذكر أن فريقاً طبياً روسياً كان قد وصل في ٢٥ من الشهر الماضي إلى قاعدة «صرين» القريبة من مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي والتي انتشرت فيها الشرطة العسكرية الروسية مؤخراً بعد انسحاب قوات الاحتلال الأميركي منها.

وقال الطبيب الجراح سيرغي بونوماريف للصحفيين حينها: «لم يحصل السكان المحليون على رعاية طبية كافية منذ فترة طويلة».

افتتاح أكبر مغارة للميلاد في سورية معلولي: تعني التشبث بالأرض

افتتاح أكبر مغارة لميلاد السيد المسيح في سورية في كنيسة مار إلياس في دمشق (عن الإنترنت)

وكالات

تم افتتاح أكبر مغارة لميلاد السيد المسيح في سورية، وذلك بكنيسة مار إلياس الغيور للروم الأورثوذوكس في دمشق بحضور عدد من البطاركة والمطارنة الذين أكدوا أن المغارة تعني إثبات الوجود والتشبث بالأرض.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس إن الكنيسة شهدت، افتتاح أكبر مغارة لميلاد السيد المسيح في سورية للسنة الخامسة عشرة على التوالي، بعد جهود كبيرة بذلتها مجموعة من شبّان مراسم الكنيسة لنحو ثلاثة أشهر من العمل المتواصل.

وشارك في حفل افتتاح مغارة الميلاد الأكبر في سورية المطران موسى الخوري والوكيل البطريركي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس المطران أفرام معلولي، والأرشمندريت إلياس حبيب راعي كنيسة مار إلياس، والأب بولس البدين، والأب يوحنا شحادة، وذلك على إيقاعات ومعزوفات فرقة كشافة الكنيسة.

وقال المطران معلولي: «مغارتنا ظلت مستمرة سنوياً على الرغم من كل الظروف التي مررنا ونمر بها، وهذه الاستمرارية تعني إثبات الوجود والتشبث بالأرض، وهي تعني اليوم الفرح، وعبرها نثبت للعالم كله أننا بقينا وثبتنا ولكن هذا الثبات وهذا البقاء هو ما أعطانا الفرح الذي نعبر عنه في هذه المغارة، حيث يأتي الزوار من كل مكان للحصول على هذا الفرح من الطفل يسوع المولود في مذود متواضع داخل مغارة بيت لحم».

وأضاف: إن «الطفل يسوع المسيح ولد وعانى على الأرض ظروفاً صعبة، عانى من البرد والألم والضيق والملاحقة، ولكنه تجاوز كل هذه الصعاب وثبت في مسيرته حتى يخلص شعبه».

وأكد معلولي أن رسالة السيد المسيح لنا اليوم من خلال الميلاد، هي «أننا رغم كل الأزمات والصعوبات سنثبت ونبقى وهو ما فعلناه، مستمدين قوتنا منه، لافتاً إلى أن هذه الرسالة أيضاً هي رسالة الثبات رغم كل الصعوبات، «نوجهها للعالم بأسره، مؤكدين أننا بتجاوز صعوبات الأرض سنصل إلى فرح السماء».

واعتبر أنه «كما كانوا عائلة واحدة، مريم العذراء ويوسف النجار(مربي المسيح) والسيد المسيح، يساند بعضهم بعضهم الآخر، سنكون كذلك كشعب سوري وسنتجاوز كل مصاعبنا وأحزاننا».

بدوره أكد الأب شحادة أن هذه السنة الخامسة عشرة والمغارة مستمرة، وقد افتتحت هذه السنة بعد جهود كبيرة استمرت نحو ٣ أشهر وعلى مساحة تقدر بـ ٣٠٠ متر مربع، تضمنت عدة مشاهد مجسمة تدريجياً يمر بها الزائر وصولاً إلى المشهد الرئيس الذي يمثل الميلاد بكل أبطاله من العائلة المقدسة إضافة إلى الرعاة والخراف.

وأضاف: «إن هذه المغارة تطلبت تكاليف مادية كبيرة، وخاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد والتي انعكست بقوة على مستوى معيشة الناس، وهذه التكاليف أسهم بها المؤمنون من الرعية وأصحاب الأيادي البيضاء».

ولفت إلى أن هذا العمل بأسره نفذه متطوعون من شباب الرعية في منطقة الدويلعة من فرقة الكشافة الخاصة بكنيسة القديس إلياس الغيور.

وأشار الأب يوحنا إلى أن زوار المغارة يقدرون بالآلاف من مختلف الأطياف والطوائف في الدينين المسيحي والإسلامي.

سببها عدوان النظام التركي على شمال شرق سورية ووصف الرئيس الفرنسي الحلف بأنه «ميت دماغياً»

معركة ثلاثية بين ترامب وماكرون وأردوغان تهيمن على قمة «الناتو»

وكالات

خيمت معركة ثلاثية بين كل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على قمة زعماء دول حلف «الناتو» التي تعقد في لندن حيث شن الأول هجوماً لاذعاً على الثاني لوصفه الحلف بأنه «ميت دماغياً»، في حين آثر الثاني توجيه نيرانه باتجاه الثالث بسبب عدوانه على شمال شرق سورية.

وحاول ماكرون، حسب وكالة «أ ف ب» تغيير أجندة الاجتماع عبر المطالبة بمراجعة إستراتيجية «الناتو»، إلا أن ترامب الذي تفاخر بإجباره الدول الأعضاء على زيادة إنفاقها الدفاعي، انتقده بشدة.

ومن دون انتظار اكتمال انعقاد اللقاءات الرسمية مساء أمس في قصر بكنغهام واليوم في ملعب للغولف على أطراف لندن، انتقد ترامب تعليق ماكرون واعتبره «مهيناً للغاية».

وقال ترامب في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ قبيل القمة: إن تعليقات ماكرون «بغيضة بدرجة كبيرة جداً بشكل أساسي بالنسبة للدول الـ٢٨».

وأكد أنه «فوجئ جداً» بتصريح ماكرون الذي التقاه أمس، معتبراً أنه «تصريح خطير جداً» من جانب فرنسا. ، معتبراً أن «لا أحد يحتاج إلى حلف شمال الأطلسي أكثر من فرنسا».

وخفف ترامب من لهجته أثناء مؤتمر صحفي مع ماكرون الذي أصر على تصريحاته، وقال ماكرون «تصريحي خلق ردود فعل من الكثير من الناس. ولكنني متمسك به».

وأضاف: «العدو المشترك اليوم هو الجماعات الإرهابية، كما ذكرنا، ويؤسفني أن أقول إننا لا نتفق على التعريف نفسه للإرهاب»، مشيراً إلى أن تركيا هاجمت مقاتلين أكرادا دعموا الحلفاء ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف: «عندما أنظر إلى تركيا أرى أنها الآن تقاتل ضد من قاتلوا معنا. وأحياناً تعمل مع مقاتلين على صلة بداعش».

وأكد ماكرون أن مسالة تنظيم داعش يجب أن تكون واضحة، وقال: إن تصرفات تركيا ضد المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا الحلفاء في القتال ضد التنظيم تظهر الحاجة إلى تحسين التنسيق.

وهدد أردوغان بتعطيل جهود «الناتو» لتعزيز حماية جمهوريات البلطيق ضد روسيا إلا إذا أعلن الحلفاء الآخرون أن المقاتلين الأكراد «إرهابيون».

من جهته، أعلن الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ أنه «لا يتفق» مع ماكرون، مضيفاً: «يجب عدم التشكيك بوحدة الحلفاء وعزمهم على الدفاع عن بعضهم البعض» على اعتبار أن ذلك يشكل أساساً لمبدأ الردع.

وأعرب ستولتنبرغ عن شكه في إمكان حل هذا الخلاف خلال القمة، آملاً أن يأتمنه الحلفاء خلالها على مهمة قيادة العمل على سبل تحسين التفكير الإستراتيجي داخل الحلف.

ومن المقرر أن يدعو رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الدول الأعضاء إلى أن يبقوا «موحدين ليتمكن حلف شمال الأطلسي من التأقلم مع التحديات المقبلة»، وفق المتحدث باسمه.

كما من المقرر أن يلتقي أردوغان وماكرون أمس مع بوريس جونسون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لمناقشة الملف السوري.

وتطرق ترامب في مؤتمر صحفي لمدة ٥٢ دقيقة إلى عدد كبير من المواضيع، معرباً عن استعداده لتأجيل حل النزاع التجاري مع الصين إلى ما بعد انتخابات عام ٢٠٢٠ الرئاسية.

وانتقد ترامب من جديد «من لا يدفعون» جيداً في الحلف الأطلسي، خصوصاً ألمانيا، علماً أنه يحض منذ انتخابه الحلفاء على رفع موازناتهم العسكرية لتقاسم العبء بشكل أفضل داخل الحلف.

ويريد ترامب مواصلة الضغط على الحلفاء لدفعهم إلى تخصيص ٢٪ من ناتجهم المحلي الإجمالي للإنفاق العسكري في موازنات ٢٠٢٤.

وسيبلغ إنفاق فرنسا العسكري في ٢٠٢٥ ما يساوي ٢ بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي، لكن ألمانيا التي سيساوي إنفاقها العسكري ١,٤٢ بالمئة في ٢٠٢٠، لن تتمكن من الوفاء بالتزامها قبل مطلع عام ٢٠٣٠.

ورحب ترامب بالحصول على «١٣٠ مليار دولار» إضافية في هذا الإطار، في إشارة إلى المبلغ الإجمالي لما وافقت كندا والدول الأوروبية على إضافته على موازناتها الدفاعية خلال ٤ سنوات، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه لا يزال «غير راض».

ومنَ المقرر أن يوافق زعماء دول «الناتو» على تقرير حول كيفية تعامل الحلف مع الصين وحضورها الدولي المتزايد.

وأكد ستولتنبرغ أن على الحلف معالجة «التأثيرات الأمنية» لتصاعد الصين كقوة عسكرية، إلا أنه أكد أنه لا يرغب في جعل الصين عدواً.

وقال ستولتنبرغ: إن قدرات الصين العسكرية المتنامية- بما فيها الصواريخ التي يمكن أن تضرب أوروبا والولايات المتحدة- تعني أن على التحالف أن يعالج القضية بشكل جماعي.

وأضاف: «الصين تملك ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم، وعرضت مؤخراً الكثير من القدرات الجديدة والحديثة بينها صواريخ طويلة المدى قادرة على الوصول إلى أوروبا بأكملها والولايات المتحدة».